ونقل عن الشيخ ابي عبد الله التاودي انه احتاج كسوة لاولاده وزوجته وكان كثير الاولاد فاشترى
شقة وذهب بها الى الخياط فاعطاه كرها الواحد وامسك تحت الطوق ياخذ بعد الخياط
يجبرها ويفصل منها شيئا بعد شيء حتى صنع اثوابا عدة تشهد العادة بان ذلك لا يكون من شقة
فطال ذلك على الخياط فقال يا سيدي هذه الشقة ما تتم ابدا فقال الشيخ خوف الفتنة من تمنع
ورد ما لديها فيها من تحققه وقد كان بعض المشايخ لا ينتصب لذكر ولا الصلاة على سجادته في خلوته
الا ويطلق الله تعالى سجادته وتحتها دراهم جدد وكان له عائلة واولاد وكان معشر اولاده انما
راوده باخذ في التوجه للصلاة او للذكر يحرفون به من تحت سجاده فاذا انفصل التقطوا تلك الدراهم
فمنهم المقل ومنهم المكثر ودام على ذلك حتى كثرت ثوابه وشاع الحديث فانقطع ذلك ومنها
ان يكشف له عن حقيقة ما يريد استعماله من الطعام فيعرف حرامه من حلاله من متشابهه فاما ان
يحرمها او تام باطنه او من ظاهره او من غيره . وكرامات هذا الباب كثيرة لا تنحصر الا ان المومن لا ينبغي
ان يقصرها بشيء من طاعاته والا دخل عليه الشرك الخفي ومكر به والعياذ بالله اذ هذا من جملة
ما يجب ان يصفى منها قلبه عند ذكر كلمة التوحيد فليقطع التفاته اليها بالكلية وليكن
مقصده رضى مولاه الذي لا خلف له منه ولا غنى للمخلوق عنه وكشف الحجاب عن عين قلبه حتى
يتنزه في حضرة الذكر الجلال العديم المثال ويواجهه مولاه بعجائب واسرار لا يمكن ان يعبر عنها المقال
اللهم افتح لنا في ذكر وذكرنا من فضلك دنيا واخرى يا ارحم الراحمين بجاه سيد الاولين
والاخرين نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه من النبيئين والمرسلين وعلى جميع
الملائكة والمقربين . والى فضل هذه الكلمة وما يحصل لذاكرها من الفوائد اشرت بقولي في العقيدة
يرى لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر . وهذا الفصل الرابع هو اخر
السبعة الفصول المتعلقة بكلمة التوحيد وجعلناها سبعة تفاؤلا ورجاء من المولى الكريم
جل وعلا ان يجعلها لنا ولجميع احبتنا حصنا حصينا منيعا من التعذيب بشيء من دركات النار
السبع كما ان ختمنا العقيدة وشرحها بتحقيق معنى كلمتي الشهادة نرجوا به من مولانا
جل وعلا ان يختم لنا ولجميع احبتنا واخواننا في الدين باوفى درجات الايمان . ويجمع شملنا
وشملهم اثر الموت مع اوليائه المقربين اهل النعيم المقيم والروح والريحان وليتم هذا الشرح
المبارك ان شاء الله تعالى ونقول الحمد لله الكريم الوهاب . المعطي النعم الجليلة لمن شاء بمحض

بفضله

فو
هو ابو عبد الله التاودي لا ابو خارج باب عيسه خارج حفرة رحمها الله ونفعنا به

علي

قف

صح وحجابا

بفضله لا لسبب من الاسباب . الفتاح بصائر القلوب بجوده حتى خرقت بنورها حجب الكائنات
كلها وظفرت بمنتهى الارب . والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد معدن الكمالات والوسيلة
العظمى في دنيا واخرى لنيل المنى والحاجات وينبوع الفضائل واساس جميع الخيرات . والمشفع
على كل مخلوق ولعله تعالى في الارض والسموات . ورضي الله تعالى عن اله وصحبه الذين هم بعد غيبته
ولحوقه بالرفيق الاعلى الانجم الزاهرات . والذين هم العروة للخلائق بعدهم وهم خير الامة الائمة
الهداة . وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم يبعث الله تعالى الذريات . ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين . ربنا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا انك انت الغفور الرحيم . ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين . اللهم يا غايث المستغيثين وملجأ ذوي العاهات
الملهوفين نسألك يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام ان تجعلنا في الدنيا والاخرة من خيار اهل معرفتك
وان تمتعنا اثر الموت مع الاحبة في جنة الفردوس من تجليات نعمك وجميل رؤيتك . وان تغفر لنا جميع
تبعاتنا بمحض فضلك بلا حرج في دنيا واخرى يا ذا الفضل والمنة . اللهم لك الحمد واليك المشتكى
من انفسنا ومن عوائق وقع عسر معها في هذه الازمنة الصعبة النجاة فاعنا يا مولانا من خروجها
في ديننا ودنيانا حالا ومآلا حتى نفوز باعظم رضوانك في الحياة وبعد الممات . اللهم يا ارحم
الراحمين انه قد اسرتنا الاوهام والهوى . وضعفت عن النهوض الى التمتع بمنبع جنابك العلي
منا القوى . وقد اشتد علينا رتان القلوب . واضعفها واعمى عينها توالي ظلمات المعاصي عليها
وتراكم ران الذنوب . فقلوبنا تبكي وتذوب وان ضحك منا اللسان . ومن تريد النهوض الى نيل الكمال
شوقا اليه فيمنعها الاسر والعمى ولا تساعدها عليه القوى ولا النفس ولا الاركان . فهم يا مولانا
مطروحين في مضيق سجن الاوهام مكبلين فيه بثقل قيود الشهوات . فيا ذا الفضل العظيم الذي
لا يحد ولا يعد ولا يقاس بمكيال ولا ميزان . ويا ذا الكرم العميم الذي دام على العوالم كلها حتى
طمع فيه القريب ومن هو في غاية البعد والخسران . فقد امرتنا يا ذا الجلال والاكرام على لسان
نبيك ورسولك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بطلب العافية وانفاذ امر الاسم الذي هو
يشمل وعم ... ونحن يا مولانا العاجزون حقيقة الخائفون الانقطاع عما يدوم ولا عوض له
من الفوز منك بجميل الرضوان . من على قلوبنا ودنيانا المأسورة والمحبوسة عن التمتع
بلذيذ حضرة جلالك التي لا يملك الصبر عنها يا دائم النعماء يا كريم يا وهاب يا ارحم الراحمين يا من

ياغياث

وتذوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)